

الْقَصِيدَةُ الشَّمَقْمَقِيَّةُ

لِلْأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَنَّانِ

الْحِمَيْرِيِّ الْفَاسِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَبِي الشَّمَقْمَقِ

مَعَ بَيَانٍ غَرِيبٍ أَلْفَظِهَا

اَعْتَنَى بِهَا

رِضَا مَحْرَاوِي

القَصِيدَةُ الشَّمَقْمَقِيَّةُ

لِأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْوَنَانِ
الْحَمِيرِيِّ الْفَاسِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَبِي الشَّمَقْمَقِ

مَعَ بَيَانٍ غَرِيبٍ أَلْفَاظِهَا

اعتنى بها

رضا بحر اوي



مقدمة المعتني

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد، فإن شيخنا محمد بن سعيد ابن طوق المري - حفظه الله وأدام نفعه وأجرى الخير على يديه - جاء إلى حديقة ابن الونان، وهي حديقة تحتاج إلى خبير حاذق بأسرارها ليستخرج كنوزها، فكان شيخنا كذلك، فقد شرحها شرحاً جعل فيه جناها دنيّاً، ومخبوءها مرئياً، وخفيها ظاهراً جليّاً، وقدم ثمرها لمن أراد تناوله طيباً شهياً، فجئتُ إلى شرحه فانتقيت منه بيان غريب كلمات تلك الحديقة، ثم عرضته على شيخنا فراجعته، جزاه الله خيراً وبارك في علمه. وليس لي في هذا العمل إلا الاقتباس والنقل، وقد اقتصرت فيه على بيان الغريب دون تعرّض لما يُلمح إليه ابن الونان من قصّة أو شعر أو مثل، فمن أشكل عليه شيء من ذلك فليرجع لشرح شيخنا للقصيدة، وهو شرح ممتع لا تكاد تملُّ منه.

🔗 رابط الشرح المكتوب للقصيدة: <https://t.me/drooselmia/4414>.

🔗 رابط الشرح المسموع للقصيدة: <https://t.me/drooselmia2/1889>.

نَصُّ الْقَصِيدَةِ الشَّمَقْمَقِيَّةِ

- مَهْلًا عَلَى رِسْلِكَ حَادِي الْأَيْنُقِ ١ وَلَا تُكَلِّفَهَا بِمَا لَمْ تُطِقِ ٢
فَطَالَمَا كَلَّفْتَهَا وَسُقَّتَهَا ٢ سَوَّقَ فَتَى مِنْ حَالِهَا لَمْ يُشْفِقِ ٣
وَلَمْ تَزَلْ تَرْمِي بِهَا يَدُ النَّوَى ٣ بِكُلِّ فَجٍّ وَفَلَاةٍ سَمَلَقِ ٤
وَمَا ائْتَلْتَ تَذَرُ كُلَّ فَدْفِدٍ ٤ أَذْرُعُهَا وَكُلَّ قَاعٍ قَرِقٍ ٥
وَكُلَّ أَبْطَحٍ وَأَجْرَعٍ وَجِرْ ٥ عِ وَصَرِيمَةٍ وَكُلَّ أَبْرِقٍ ٦
مَجَاهِلٌ تَحَارٌ فِيهِنَّ الْقَطَا ٦ لَا دِمْنَةَ لَا رَسْمٌ دَارٍ قَدْ بَقِيَ ٧
لَيْسَ بِهَا غَيْرُ السَّوَافِي وَالْحَوَا ٧ صِيبِ الْحَرَاجِيجِ وَكُلِّ زَحْلِقٍ ٨
وَالْمَرُخِ وَالْعَفَارِ وَالْعِضَاهِ وَال ٨ بَشَامٍ وَالْأَثَلِ وَنَبْتِ الْخَرْبِقِ ٩

١ المَهْلُ: السَّكِينَةُ والتَّوَدَّة. الرِّسْلُ: الرَّفْقُ والتَّوَدَّة. الحَادِي: فاعل الحُدَاء، وهو الغناء للإبل.

٢ الْأَيْنُقُ: جمع ناقة.

٣ السَّوَّقُ: خلاف السَّوْق، فالسائق يكون خلف الدابة، والقائد يكون أمامها.

٤ النَّوَى: البُعْد. الْفَجُّ: الطريق الواسع بين جبلين. الْفَلَاة: الصحراء الواسعة.

٥ السَّمَلَقُ: الأرض المستوية.

٦ مَا ائْتَلْتَ: مَا قَصَّرْتَ وَلَا أَبْطَأْتَ. تَذَرُ: تَقِيسُ بِأَذْرُعِهَا. الْفَدْفُدُ: الْفَلَاةُ وَالْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمُرْتَفِعُ.

٧ الْقَاعُ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْمَطْمَنَّةُ. الْقَرِقُ - بِكسر الراء وفتحها، والكسر أفصح - : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي.

٨ الْأَبْطَحُ وَالْبُطْحَاءُ: مَسِيلٌ وَاسِعٌ فِيهِ دُقَاقُ الْحَصَى. الْأَجْرَعُ: الرَّمْلَةُ الطَّيِّبَةُ الْمُنْبَت. الْجُرْجُ: مُنْعَطَفُ الْوَادِي.

٩ الصَّرِيمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ تَنْصَرِمُ أَيْ تَنْقَطِعُ عَنْ مُعْظَمِهَا. الْأَبْرِقُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ذَاتُ الْحَجَارَةِ وَالطِّينِ.

١٠ الْمَجَاهِلُ: جَمْعُ مَجْهَلٍ وَهُوَ الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا أَعْلَامَ فِيهَا يُهْتَدَى بِهَا. الْقَطَا: طَيْرٌ بِحُجْمِ الْحَمَامَةِ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي

الاهْتِدَاءِ. الدِّمْنَةُ: مَا اسْوَدَّ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ. رَسْمُ الدَّارِ: مَا لَصِقَ بِالْأَرْضِ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ.

١١ السَّوَافِي: جَمْعُ سَافِيَةٍ وَهِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَسْفِي التُّرَابَ أَيْ تَحْمِلُهُ وَتَذَرُوهُ. الْحَوَاصِبُ: جَمْعُ حَاصِبٍ وَهِيَ الرِّيحُ الَّتِي

تَرْمِي بِالْحَصْبَاءِ. الْحَرَاجِيجُ: جَمْعُ حُرْجُوجٍ وَهِيَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ الشَّدِيدَةُ. الزَّحْلِقُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ.

١٢ الْمَرُخُ وَالْعَفَارُ: ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ كِلَاهُمَا سَرِيعُ الْوُزْنِ. الْعِضَاهُ: كُلُّ شَجَرٍ عَظِيمٍ لَهُ شَوْكٌ.

١٣ الْبَشَامُ: شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ يُسْتَاكُ بِأَغْصَانِهِ. الْخَرْبِقُ: نَبْتُ يُتَدَاوَى بِهِ.

- وَالرَّمْثِ وَالْخُلَّةِ وَالسَّعْدَانِ وَالثُّ ٩ ثَغْرِ وَشَرِي وَسَنَا وَسَمْسِقٍ^١
 وَعُشْرِ وَنَشْمٍ وَإِسْحِلٍ ١٠ مَعَ ثَمَامٍ وَبَهَارٍ مُونِقٍ^٢
 وَالسَّمْعِ وَالْيَعْقُوبِ وَالْقِشَّةِ وَالسَّ ١ سِيدِ السَّبْتَى وَالْقَطَا وَجُورِقٍ^٣
 وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالرَّئَالِ وَالْ ١٢ هَيْثَمٍ مَعَ عِكْرِمَةٍ وَخِرْنِقٍ^٤
 وَلَمْ تَزَلْ تَقْطَعُ جِلْبَابَ الدُّجَى ١٣ بِجَلَمِ الْيَدِ وَسَيْفِ الْعُنُقِ^٥
 فَمَا اسْتَرَاخَتْ مِنْ عُبُورِ جَعْفَرٍ ١٤ وَمِنْ صُعُودِ بَصْعِيدٍ زَلَقٍ^٦
 إِلَّا وَفِي خَضْخَاضٍ دَمَعٍ عَيْنِهَا ١٥ خَاضَتْ وَغَابَتْ بِسَرَابٍ مُطْبِقٍ^٧
 كَأَنَّمَا رَقْرَاقُهُ بَحْرٌ طَمَا ١٦ وَالنُّوقُ أَمْوَاجٌ عَلَيْهِ تَرْتَقِي^٨
 وَكُلُّ هَوْدَجٍ عَلَى أَقْتَابِهَا ١٧ مِثْلُ سَفِينٍ مَآخِرٍ أَوْ زُورِقٍ^٩

١ الرَّمْثُ: من مراعي الإبل. ❖ الخُلَّةُ: كلُّ ما فيه حلاوة من النباتات. ❖ السَّعْدَانُ: نبتٌ له شوك ترعاه الإبل.

❖ الثَّغَرُ: نبتٌ جيّد الرعي. ❖ الشَّرِي: الحنظل. ❖ السَّنَا: نبتٌ مُسهِّل. ❖ السَّمْسِقُ: الياسمين.

٢ العُشْرُ: شجرٌ سريع الوزي. ❖ النَّشْمُ: شجرٌ تُتَخَذُ منه القسي. ❖ الإِسْحِلُ: شجرٌ له أغصانٌ ناعمة يُستاك بها.

❖ الثَّمَامُ: نبتٌ كالحشيش تُتَخَذُ منه الأقلام. ❖ البَهَارُ: نبتٌ طيب الريح. ❖ المُونِقُ: المُعْجِب.

٣ السَّمْعُ: ولد الذئب من الضبع. ❖ اليَعْقُوبُ: دَكْرُ الحجل. ❖ الْقِشَّةُ: القُرْدَة.

❖ السَّيْدُ: الذئب. ❖ السَّبْتَى: الجريء المقدام، وهو هنا وصف للسيد. ❖ الْجُورِقُ: دَكْرُ النعام.

٤ اللَّيْلُ: فَرْخُ الكروان. ❖ النَّهَارُ: فَرْخُ الحبارى. ❖ الرِّئَالُ: جَمْعُ رَأٍ بفتح الراء، وهو ولد النعام.

❖ الْهَيْثَمُ: فَرْخُ الحبارى، أو العقاب، أو النَّسْر. ❖ الْعِكْرِمَةُ: أنثى الحمام. ❖ الْخِرْنِقُ: الْفَيْ من الأرناب.

٥ الْجِلْبَابُ: ثوبٌ أوسع من الخمار ودون الرداء. ❖ الدُّجَى: جمع دُجَيَّةٍ كظُلْمَةٍ وَزناً ومعنى. ❖ الْجَلَمُ: المِقْصُ.

٦ الْجَعْفَرُ: النهر الكبير والصغير. ❖ زَلَقٌ: مكان تَزَلُّ فيه القدم ولا تثبت.

٧ الْخَضْخَاضُ: طينٌ مختلطٌ بماء. ❖ خَاضَتْ: اقتحمت. ❖ السَّرَابُ: ما يتراءى للعين نصف النهار كأنه ماء.

❖ الْمُطْبِقُ: الْمُعْطِي.

٨ رَقْرَاقُهُ: أي رَقْرَاقُ السَّرَابِ وهو ما تَأَلَّأَ مِنْهُ. ❖ طَمَا: عَلَا.

٩ الْهُودَجُ: مَرْكَبُ النساء. ❖ الْأَقْتَابُ: جمع قَتَبٍ وهو رَحْلٌ صغير قَدَرِ سنام البعير.

❖ سَفِينٍ مَآخِرٍ: يشق الماء عند جريه. ❖ الزُّورُقُ: السفينة الصغيرة.

- مَرَّتْ بِهَا هُوجُ الرِّيَّاحِ فَهِيَ فِي ١٨ تَفَرَّقَ حِينًا وَحِينًا تَلْتَقِي^١
 وَكَمْ بِسَوَاطِئِ الْبَغْيِ سُقَّتْ سُوقَهَا ١٩ سَوَقَ الْمُعَنَّفِ الَّذِي لَمْ يَتَّقِ^٢
 حَتَّى غَدَتْ خُوصًا عَجَافًا ضَمَّرًا ٢٠ أَعْنَاقُهَا تَشْكُو طَوِيلَ الْعَنْقِ^٣
 مَرُثُومَةُ الْأَيْدِي شَكَتْ فَرَطَ الْوَجَى ٢١ لَكِنَّهَا تَشْكُو لِغَيْرِ مُشْفِقٍ^٤
 قَدْ ذَهَبَتْ مِنْهَا الْمَحَاسِنُ بِإِذٍ ٢٢ مَانَ السُّرَى وَقِلَّةِ التَّرْفُقِ^٥
 كَأَنَّهَا لَمْ تَكُ قَبْلُ انْتُخِبَتْ ٢٣ مِنْ كُلِّ قَرَوَاءٍ رَقُوبٍ فُنُقٍ^٦
 دَوْسَرَةٌ هَوَجَاءٌ وَجَنَا مَا بِهَا ٢٤ مِنْ نَقَبٍ وَمِنْ وَجَى وَسَلَقٍ^٧
 مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ هُنَيْدَةً غَدَتْ ٢٥ أَكْثَرَ مِنْ ذَوْدٍ وَدُونَ شَنْقٍ^٨
 فَإِنْ تَمَادَيْتَ عَلَى إِتْعَابِهَا ٢٦ وَلَمْ تَكُنْ مُنْتَهِيًا عَنْ رَهَقٍ^٩
 فَسَوْفَ تَعْرُوكَ عَلَى إِتْلَافِهَا ٢٧ نَدَامَةُ الْكُسْعِيِّ وَالْفَرَزْدَقِ^{١٠}

^١ هُوجُ الرِّيَّاحِ: الرِّيَّاحُ الهُوجُ هي التي لا تستقيم.

^٢ السَّوْطُ: الحُلْطُ. السُّوقُ: جمع ساقٍ، وهو ما بين الكعب إلى الركبة.

^٣ خُوصًا: غائراتِ الأعين. عَجَافًا ضَمَّرًا: مهزولة خفيفة اللحم. العَنْقُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ فسيحٌ سريعٌ.

^٤ مَرُثُومَةُ الْأَيْدِي: أي مُشَقَّقَةُ الْأَيْدِي تسيل دمًا. الْوَجَى: وَجَعٌ يَكُونُ فِي الرَّجْلِ.

^٥ بِإِذْمَانِ السُّرَى: بِمَدَاوِمَةِ سَيْرِ اللَّيْلِ.

^٦ انْتُخِبَتْ: اخْتِيرَتْ. الْقَرَوَاءُ: طَوِيلَةُ السِّنَامِ. الرَّقُوبُ: النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدْنُو مِنَ الْخَوْضِ عِنْدَ الزَّحَامِ، وَهِيَ

دَلِيلُ كَرَمِهَا. الْفُنُقُ: النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ السَّمِينَةُ.

^٧ الدَّوْسَرَةُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ. الهَوَجَاءُ: الْمَسْرَعَةُ السَّيْرِ. وَجَنَا: أَصْلُهُ وَجَنَاءٌ، وَهِيَ عَظِيمَةُ الْوَجْنَتَيْنِ، أَوْ الصُّلْبَةُ

كَالْوَجْنِ وَهِيَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ. نَقَبٌ: يُقَالُ: نَقَبَ الْبَعِيرُ إِذَا رَقَّتْ أَخْفَافُهُ. الْوَجَى: الْوَجَعُ فِي

حَافِرِ الْفَرَسِ وَفِي خُفِّ الْبَعِيرِ. السَّلَقُ: الْأَلَمُ فِي ظَهْرِ الْبَعِيرِ.

^٨ الْهَيْدَةُ: اسْمٌ لِلْمِئَةِ مِنَ الْإِبِلِ. الدَّوْدُ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعِشْرِ مِنَ الْإِبِلِ. الشَّنْقُ: مَا بَيْنَ الْعِشْرِ إِلَى الْعِشْرِينَ.

^٩ عَنْ رَهَقٍ: عَنْ تَحْمِيلِهَا مَا لَا تَطِيقُ.

^{١٠} تَعْرُوكَ: تَغْشَاكَ وَتَصِيْبُكَ.

- وَكُنْتَ قَدْ عَوَّضْتَ عَنْ أَخْفَافِهَا ٢٨ حُفِّي حُنَيْنٍ ظَافِرًا بِالْأَنْقِ
لَأَنْتَ أَظْلَمُ مِنْ ابْنِ ظَالِمٍ ٢٩ إِنْ كُنْتَ مِنْ بَعْدُ بِهَا لَمْ تَرْفُقْ
رَفْقًا بِهَا قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الرُّبَى ٣٠ وَاتَّسَعَ الْحَرْقُ عَلَى الْمُرْتَقِ
وَهَبْ لِأَيْدِيهِنَّ أَيْدًا وَلَهَا ٣١ مَتْنًا مَتِينًا مَا خَلَا عَنْ مَصْدَقِ
فَمَا لِظُّعِنٍ حَمَلَتْ مِنْ مِرَّةٍ ٣٢ بِظَعْنٍ أَوْدَى بِهَا فِي الْغَسَقِ
أَسَأْتَ لِلْغَيْدِ وَلِلنُّوقِ وَلِي ٣٣ إِسَاءَةً بِتَوْبَةٍ لَمْ تُمَحِّقْ
لَوْ لَمْ يَكُنْ بِحُبِّ حِلْمٍ أَخْنَفِ ٣٤ وَالْمِنْقَرِي قَلْبِي ذَا تَعَلَّقِ
حَمَلْتُ رَأْسَكَ عَلَى شَبَا الْقَنَا ٣٥ مُرَوِّعًا بِهِ حُدَاةَ الْأَيْنُقِ
فُسُقٌ فَلَا نَعِمَ عَوْفُكَ وَلَا ٣٦ أَمِنْ خَوْفِكَ وَلَا تَذَرْنِفِقِ
وَدَعْ يَسُوقُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَقَدْ ٣٧ دَنَا وَلُوجُهَا بِوَعْرِ ضَيِّقِ
وَلَتَتَّخِذْنِي رَائِدًا فَإِنِّي ٣٨ دُوْ خَبْرَةٍ بِمُبْهَمَاتِ الطَّرُقِ

١ الأَنْقُ: الفرح والسرور.

٢ بَلَغَ السَّيْلُ الرُّبَى: مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي جَاوَزَ الْحَدَّ. ❖ اتَّسَعَ الْحَرْقُ عَلَى الْمُرْتَقِ: مَثَلٌ يُضْرَبُ لِبُلُوغِ الْأَمْرِ نَهَائَةً لَا يُمْكِنُ تَدَارِكُهَا.

٣ هَبْ: اعتقد. ❖ أَيْدًا: قُوَّةً. ❖ مَتْنًا: ظَهْرًا. ❖ عَنْ مَصْدَقٍ: عَنْ شِدَّةِ وَصْلَابَةٍ.

٤ لِظُّعِنٍ: جَمْعُ ظُعِينَةٍ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ. ❖ الْمِرَّةُ: قُوَّةُ الْخَلْقِ وَشِدَّتُهُ. ❖ بِظَعْنٍ: بِسِيرٍ. ❖ أَوْدَى بِهَا: أَهْلَكَهَا. ❖ الْغَسَقُ: ظِلْمَةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ.

٥ الْغَيْدُ: جَمْعُ غَيْدَاءٍ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْمُتَنَبِّئَةُ لَيْلًا. ❖ لَمْ تُمَحِّقْ: لَمْ تُنْجِ.

٦ شَبَا الْقَنَا: طَرَفُ الرُّفْحِ.

٧ فَلَا نَعِمَ عَوْفُكَ: دَعَاءٌ عَلَيْهِ، أَيْ لَا نَعِمَ بِأَلَيْكَ. ❖ وَلَا تَذَرْنِفِقِ: لَا تَسْرِعِ.

٨ وَلُوجُهَا: دَخُولُهَا. ❖ بِوَعْرِ: بِصَعْبٍ.

٩ الرَّائِدُ: هُوَ الْمُرْسَلُ فِي طَلَبِ الْكَلَاءِ.

- ٣٩ إِنَّ غَرِثْتُ عَلَفْتُهَا وَلَوْ بِمَا جَمَعْتُهُ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ^١
- ٤٠ أَوْ صَدِيتْ أَوْرَدْتُهَا مِنْ أَدْمَعِي نَهَرَ الْأُبْلَّةَ وَنَهَرَ جَلْقٍ^٢
- ٤١ رَفَقًا بِهَا شَفِيعُهَا هَوَادِجُ عَدَتْ سَمَاءَ كُلِّ بَدْرٍ مُشْرِقٍ
- ٤٢ مِنْ كُلِّ غَيْدَاءٍ عَرُوبٍ بَضَّةٍ رُغْبُوبَةٍ عَيْطَاءٍ ذَاتِ رُونَقٍ^٣
- ٤٣ خَرِيدَةٍ مَمْسُودَةٍ رَقْرَاقَةٍ وَهْنَانَةٍ بَهْنَانَةٍ الْمُعْتَنَقِ^٤
- ٤٤ وَقُلْ لِرَبَّاتِ الْهَوَادِجِ أَنْجَلِي — نَ آمَنَاتٍ فَرَعَ وَفَرَقٍ^٥
- ٤٥ فَإِنِّي أَشْجَعُ مِنْ رَبِيعَةٍ حَامِي الظُّعِينَةِ لَدَى وَقْتِ اللَّقِي
- ٤٦ فَرُبَّمَا يَبْدُو إِذَا بَرَزْنَ لِي رُئْمٌ إِلَيْهِ طَارَ بِي تَشَوُّقِي^٦
- ٤٧ لُبْنَى وَمَا أَذْرَاكَ مَا لُبْنَى بِهَا عُرِفْتُ صَبًّا مُغْرَمًا ذَا قَلْقٍ^٧
- ٤٨ تَسْبِي بِشَغْرِ أَشْنَبٍ وَمَرْشَفٍ قَدِ ارْتَوَى مِنْ قَرْقَفٍ مُعَتَّقٍ^٨
- ٤٩ وَنَاعِمٍ مُهَيَّكَلٍ وَفَاحِمٍ مُرَجَّلٍ وَحَاجِبٍ مُرَقَّقٍ^٩

^١ غَرِثْتُ: جاعت. ❖ الْوَرِقُ: دراهمُ الفضةِ المضروبة.

^٢ صَدِيتْ: عطشت. ❖ الْأُبْلَّةُ: مدينةٌ بالعراق تقعُ على شاطئِ دجلة. ❖ جَلْقٍ: دمشق.

^٣ الْعَرُوبُ مِنَ النِّسَاءِ: الْمُتَحَبِّبَةُ إِلَى زَوْجِهَا. ❖ بَضَّةٌ: ناعمةُ الْبَدَنِ. ❖ رُغْبُوبَةٌ: بيضاء ناعمة.

❖ عَيْطَاءٌ: طويلةُ الْعُنُقِ. ❖ الرُّونَقُ: الْحُسْنُ.

^٤ الْخَرِيدَةُ: الْبَكْرُ الَّتِي لَمْ تُنَسَّ. ❖ الْمَمْسُودَةُ: الْمَمْسُوقَةُ الْقَدِّ. ❖ الرَّقْرَاقَةُ: المتلافةُ الْبَرَاقَةُ.

❖ الْوَهْنَانَةُ: الَّتِي فِيهَا فَتَوْرٌ عِنْدَ الْقِيَامِ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا مَحْدُومَةٌ. ❖ الْبَهْنَانَةُ الْمُعْتَنَقُ: طَيِّبَتُهُ وَلَيْسَتْهُ.

^٥ رَبَّاتُ الْهَوَادِجِ: صَاحِبَاتُ الْهَوَادِجِ. ❖ الْمَجْلِينَ: أَخْرَجْنَ. ❖ آمَنَاتٍ فَرَعَ وَفَرَقٍ: آمَنَاتٍ مِنَ الدُّعْرِ وَالْخَوْفِ.

^٦ رُئْمٌ: ظَبْيٌ خَالِصُ الْبَيَاضِ، وَتُحَقِّفُ الْهَمَزُ بِإِبْدَالِهَا يَاءً فَيُقَالُ: رَيْمٌ.

^٧ صَبًّا: عَاشِقًا مُشْتَقًّا.

^٨ تَسْبِي: تَأْسِرُ. ❖ يَشْغُرُ: يَمْسِمُ. ❖ أَشْنَبٍ: مِنَ الشَّنَبِ وَهُوَ بَرْدٌ وَمَاءٌ وَدَقَّةٌ وَعُدُوبَةٌ فِي الْأَسْنَانِ.

❖ مَرْشَفٍ: فَمٌ. ❖ قَرْقَفٍ: خَمْرٌ. ❖ مُعَتَّقٍ: قَدِيمٌ.

^٩ وَنَاعِمٍ: تَقْدِيرُهُ: وَبَدَنٌ نَاعِمٌ. ❖ مُهَيَّكَلٍ: ضَخَمٌ. ❖ وَفَاحِمٍ: تَقْدِيرُهُ: وَشَعْرٌ فَاحِمٌ أَيْ أَسْوَدَ. ❖ مُرَجَّلٍ: مُسَرَّحٌ.

- وَعَقِبٍ مُحَجَّلٍ وَمِعْصَمٍ ٥٠ مُسَوَّرٍ وَعُنُقٍ مُطَوَّقٍ^١
 وَمُقَلَّةٍ تَرْمِي بِقَوْسٍ حَاجِبٍ ٥١ لَاحِظَهَا بِسَهْمِهَا الْمُفَوَّقِ^٢
 تَمْنَعُ مَسَّ ثَوْبِهَا لِجِسْمِهَا ٥٢ ثَلَاثَةٌ مِثْلُ الْإِثْنَيْنِ فِي الرُّقِيِّ^٣
 حُقَّانٍ مِنْ عَاجٍ وَقَعْبُ فِضَّةٍ ٥٣ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ كَالشَّفَقِ^٤
 وَزَادَ مِسْكَ الْخَالِ وَرَدَّ خَدَّهَا ٥٤ حُسْنًا وَقَدْ عَمَّ بِطِيبٍ عَبِقُ^٥
 وَقَبَّلَتْ أَقْدَامَهَا ذَوَائِبُ ٥٥ سُودٌ كَقَلْبِ الْعَاشِقِ الْمُحْتَرِقِ^٦
 كَمْ أَوْدَعَتْ فِي مُقْلَتِي مِنْ سَهَرٍ ٥٦ وَأَضْرَمَتْ فِي مُهْجَتِي مِنْ حَرَقِ^٧
 وَلَا يَزَالُ فِي رِيَاضٍ حُسْنِهَا ٥٧ يَسْرَحُ فِكْرِي وَيَجُولُ رَمَقِي^٨
 وَلَا تَسْلُ عَمَّا أَبْتُ مِنْ جَوَى ٥٨ وَمَا تُرِيقُ مِنْ دُمُوعٍ حَدَقِي^٩
 يَوْمَ اشْتَكَى كُلُّ بَمَا فِي قَلْبِهِ ٥٩ لِحَبِّهِ بِطَرْفِهِ بِمَا لَقِي^{١٠}
 مَا عُذِرُ مَنْ يَشْكُو الْجَوَى لِمَنْ جَفَا ٦٠ وَهُوَ لِدَمْعٍ جَفْنِهِ لَمْ يُرِقْ

^١ الْعَقِبُ: مؤخَّر القدم. مُحَجَّلٌ: فيه الحَجَلُ وهو الخَلْخَالُ. الْمِعْصَمُ: موضع السِّوَار من اليد.

^٢ مُسَوَّرٌ: فيه السِّوَار. عُنُقٍ مُطَوَّقٌ: جُعِلَ فِيهِ الطَّوْقُ، وهو القِلَادَةُ.

^٣ الْمُقَلَّةُ: شَحْمَةُ الْعَيْنِ الَّتِي تَجْمَعُ الْبَيَاضَ وَالسَّوَادَ. الْمُفَوَّقُ: فَوْقَ السَّهْمِ: طَرَفُهُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْوَتَرِ عِنْدَ الرَّمِيِّ.

^٤ الْإِثْنَيْنِ: جَمْعُ اثْنَيْنِ، وَهِيَ الْحَجَرُ الَّذِي يُوَضَعُ عَلَيْهِ الْقَدَرُ.

^٥ حُقَّانٍ: الْحُقُّ: وَعَاءٌ مِنْ خَشَبٍ، وَقَدْ جَرَتْ عَادَةُ الْعَرَبِ عَلَى تَشْبِيهِ النَّدِيِّ بِهِ. الْعَاجُ: أَنْيَابُ الْفِيلِ.

^٦ الْقَعْبُ: الْقَدْحُ الضَّخْمُ.

^٧ الْخَالُ: شَامَةُ فِي الْبَدَنِ تَخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ. عَبِقُ: فَائِحُ.

^٨ قَبَّلَتْ: التَّقَبُّلُ: اللَّتْمُ. الذَّوَائِبُ: جَمْعُ ذَوَابَةٍ، وَهِيَ الضَّغْفِيرَةُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا كَانَتْ مَرْسَلَةً.

^٩ أَضْرَمَتْ: أَوْقَدَتْ وَأَشْعَلَتْ. مُهْجَتِي: رُوحِي.

^{١٠} الرِّيَاضُ: الْمَوَاضِعُ الْمُعْجِجَةُ بِالزَّهْوَرِ. رَمَقِي: نَظْرِي.

^{١١} الْجَوَى: الْحَزَنَةُ وَشِدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ حُزْنٍ. تُرِيقُ: تَصُبُّ. الْحَدَقُ: وَاحِدَتَا حَدَقَةٍ، وَهِيَ سَوَادُ الْعَيْنِ.

^{١٢} بِطَرْفِهِ: بِبَصَرِهِ.

- ٦١ أَهْ عَلَى ذِكْرِ لَيْالٍ سَلَفَتْ لِي مَعَهَا كَالْبَارِقِ الْمُؤْتَلِقِ
 ٦٢ فِي مَعْهَدٍ كُنَّا بِهِ كَنَخْلَتِي حُلُوانَ فِي وَضَلٍ بِلا تَفَرُّقِ
 ٦٣ نَلْنَا بِهِ مَا نَشْتَهِي مِنْ لَذَّةٍ وَدَعَا فِي ظِلِّ عَيْشٍ دَغْفَقِ
 ٦٤ أَزْمَانٍ كَانَ السَّعْدُ لِي مُسَاعِدًا وَمُقْلَةً الرَّقِيبِ ذَاتُ بَخَقِ
 ٦٥ وَالْيَوْمَ قَدْ صَارَ سَلَامٌ عَزَّةٍ يُقْنَعُ مِنْ لُبْنَى إِذَا لَمْ نَلْتَقِ
 ٦٦ وَاللَّهِ لَوْ حَلَّتْ دِيَارَ قَوْمِهَا وَاحْتَجَبَتْ عَنِّي بِبَابٍ مُغْلَقِ
 ٦٧ لَزُرْتُهَا وَاللَّيْلُ جَوْنٌ حَالِكٌ وَجَفْنُهَا لَمْ يَكْتَحِلْ بِأَرْقِ
 ٦٨ مَعِيَ ثَلَاثَةٌ تَقِي صَاحِبَهَا مَا لَمْ تَكُنْ نُونُ الْوَقَايَةِ تَقِي
 ٦٩ سَيْفٌ كَصَمْصَامَةٍ عَمُرٍو بَاتِرٌ لَا يُتَّقَى بِيَلْبٍ وَدَرَقِ
 ٧٠ وَبَيْنَ جَنْبَيَّ فُؤَادُ ابْنِ أَبِي صُفْرَةٍ قَاطِعٍ قَرَا ابْنَ الْأَزْرَقِ
 ٧١ وَفَرَسٌ كَلَّاحٍ وَدَاحِسٍ يَوْمَ الرَّهَانِ شَأْوُهُ لَمْ يُلْحَقِ
 ٧٢ تَقْدَحُ نِيرَانَ الْحُبَّاحِبِ حَوَا فَرُهُ عِنْدَ خَبَبٍ وَطَلَقِ

^١ كَالْبَارِقِ الْمُؤْتَلِقِ: كالسحاب ذي البرق اللامع.

^٢ الْمَعْهَدُ: المنزل الذي يتعاهده القوم. كَنَخْلَتِي حُلُوانَ: نخلتان يُضْرَبُ بهما المَثَلُ في طول الصحبة.

^٣ اللَّذَّةُ: الراحة وسعة العيش. دَغْفَقَ: واسع.

^٤ أَزْمَانٌ: جمع زَمَنٍ. السَّعْدُ: بمعنى السعادة. الْبَخَقُ: أقبَحُ العَوَرِ.

^٥ جَوْنٌ حَالِكٌ: أسود شديد السواد. الْجَفْنُ: غطاء العين. أَرْقٍ: سهر.

^٦ الصَّمْصَامَةُ: السيف الصَّارِمُ الذي لا ينثني. بَاتِرٌ: قاطع. الْيَلْبُ: الدُّرُوعُ. الدَّرَقُ: الثُّرْسُ.

^٧ الْقَرَا: الظَّهْرُ.

^٨ لَا حَقَّ: اسم فرسٍ لمعاوية رضي الله عنه. دَاحِسٌ: فرسٌ قيس بن زهير العبَّسي. شَأْوُهُ: غايته وأَمَدُهُ.

^٩ نِيرَانُ الْحُبَّاحِبِ: نارٌ يُضْرَبُ بها المَثَلُ فيما لا نفع فيه، وَالْحُبَّاحِبُ: طائرٌ صغيرٌ بقدر الدُّبَابَةِ يطير ليلاً، في طرف

جناحه شعاع كأنه شرارة من نار. الْحَبَبُ: ضربٌ من العدو فيه إسرار. الطَّلَقُ: جَزْيُ الْفَرَسِ لا يحتبس

إلى غاية.

- ٧٣ كَالرَّيْحِ فِي هُبُوبِهِ وَالسَّمْعِ فِي
 ٧٤ بِهِ أَجْوَسُ فِي خِلَالِ دُورِهَا
 ٧٥ فَإِنْ تَكُ الزَّبَا دَخَلْتُ قَصْرَهَا
 ٧٦ وَمَنْ حَمَاهَا كَكَلَيْبٍ فَلَهُ
 ٧٧ لَا بُدَّ لِي مِنْهَا وَلَوْ تَحَصَّصْتَ
 ٧٨ لَا بُدَّ لِي مِنْهَا وَإِنْ عَثَرْتُ فِي
 ٧٩ فَإِنْ ظَفَرْتُ بِالْمُنَى مِنْ قُرْبِهَا
 ٨٠ وَإِنْ بَقِيتُ مِثْلَ مَا كُنْتُ فَلَا
 ٨١ أَشْنُ كُلِّ غَارَةٍ شَعَوْا عَلَى
 ٨٢ وَفِي خَمِيسٍ مِنْ خِيَارِ يَعْرُبٍ
 ٨٣ مِنْ أُسْرَتِي بَنِي مُلُوكٍ فَهُمْ
 ٨٤ سَلِ ابْنَ خَلْدُونَ عَلَيْنَا فَلَنَا
 ٧٣ وَثُوبِهِ وَكَالْمَهَا فِي فَشَقٍ^١
 ٧٤ وَأَنْثَنِي كَالْبَارِقِ الْمُؤْتَلِقِ^٢
 ٧٥ وَكَقَصِيرٍ سُفَّتْهَا لِلنَّفَقِ
 ٧٦ جَسَّاسُ رُوحٍ رَاصِدٍ بِالطَّرْقِ^٣
 ٧٧ بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ وَبِالْخَوَزَنَقِ^٤
 ٧٨ ذَيْلِ الْحُسَامِ وَالسَّنَانِ الْأَزْرَقِ^٥
 ٧٩ بَالِغْتُ فِي صَيَانَةِ الْعَرَضِ النَّقِيِّ^٦
 ٨٠ زِلْتُ بَغِيضَ مَضْجَعِي وَنُمُرُقِي^٧
 ٨١ مَنْ يَحْمِيهَا فِي مِقْنَبٍ وَفَيْلَقِ^٨
 ٨٢ ذَوِي رِمَاحٍ وَخُيُولٍ سُبُوقِ^٩
 ٨٣ أَطْوَعُ لِي مِنْ سَاعِدِي وَمَرْفَقِي
 ٨٤ بِيَمَنِ مَآثِرٌ لَمْ تُمَحَقِ^{١٠}

١ المَهَا: الأبقار الوحشية. ﴿فَشَقٌ﴾ غَدُو ونشاط.

٢ أَجْوَسُ: أطلب باستقصاء. ﴿أَنْثَنِي﴾ أَرَجَع.

٣ رَاصِدٍ: منتظر مرتقب.

٤ الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ: حصن السموأل ابن عاديء، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْعِزَّة. ﴿الْخَوَزَنَقُ﴾ قصر النُّعْمَانِ الْأَكْبَرِ مَلِكِ الْحِيرَةِ.

٥ الْحُسَامُ: السَّيْفُ الْقَاطِعُ. ﴿السَّنَانُ﴾ حديدة الرُّمَحِ الَّتِي تُرَكَّبُ فِي رَأْسِهِ.

٦ الْعَرَضُ: موضع المدح والذم.

٧ النُّمُرُقُ: وسادٌ صغير.

٨ أَشْنُ: أَفْرَقَ. ﴿الْغَارَةُ﴾ الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ. ﴿شَعَوْا﴾ أَصْلُهُ: شَعَوَاءُ وَهِيَ الْفَاشِيَةُ الْمُنْفَرِقَةُ الَّتِي تَأْتِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

﴿الْمِقْنَبُ﴾ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ تَجْتَمِعُ لِلْغَارَةِ. ﴿الْفَيْلَقُ﴾ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ.

٩ الْحَمِيسُ: الْجَيْشُ.

١٠ لَمْ تُمَحَقِ: لَمْ تُبْطَلْ وَلَمْ تُح.

- وَسَلَّ سُلَيْمَانَ الْكَلَاعِي كَمْ لَنَا ٨٥ مِنْ خَبَرٍ بِخَيْرٍ وَالْخَنْدَقِ
 وَيَوْمَ بَذَرٍ وَحُنَيْنٍ وَتَبُو ٨٦ كَ وَالسَّوِيْقِ وَبَنِي الْمُصْطَلِقِ
 بِهِمْ فَخَرْتُ ثُمَّ زِدْتُ مَفْخَرًا ٨٧ بِأَدَبِي الْغَضِّ وَحُسْنِ مَنْطِقِي
 وَزَانَ عِلْمِي أَدَبِي فَلَنْ تَرَى ٨٨ مَنْ شَعْرُهُ كَشَعْرِي الْمُنْمَقِ^١
 فَإِنْ مَدَحْتُ فَمَدِيحِي يُشْتَفَى ٨٩ بِهِ كَمِثْلِ الْعَسَلِ الْمُرَوَّقِ^٢
 وَإِنْ هَجَوْتُ فَهَجَائِي كَالشَّجَا ٩٠ يَقِفُ فِي الْحَلْقِ وَمِثْلُ الشَّرْقِ^٣
 فَإِنْ يَكُ الشُّعْرُ عَصَا غَيْرِي فَقَدْ ٩١ أَطَاعَنِي فِي عَيْهَقٍ وَحَنْقِ^٤
 وَإِنْ يَكُنْ سَيْفًا مُحَلَّى فَلَقَدْ ٩٢ أَبْلَى نِجَادَهُ عِنَاقُ عُنُقِي^٥
 وَإِنْ يَكُنْ بُرْدًا فَقَدْ صِرْتُ بِهِ ٩٣ مُعْتَجِرًا دُونَ جَمِيعِ السُّوْقِ^٦
 وَإِنْ يَكُنْ تَاجًا فَقَدْ زَادَ سَنَا ٩٤ جَوْهَرُهُ مُذْ حَلَّ فَوْقَ مَفْرِقِي^٧
 وَإِنْ يَكُنْ حَدِيقَةً فَطَالَمَا ٩٥ نَزَّهْتُ فِيهَا خَاطِرِي وَحَدَقِي
 وَإِنْ يَكُنْ بَحْرًا فَقَدْ غُصْتُ عَلَى ٩٦ جَوْهَرِهِ وَكُنْتُ نِعَمَ الْمُنتَقِي
 وَهَلْ أَنَا إِلَّا ابْنُ وَنَانَ الَّذِي ٩٧ قَرَّبَهُ كَمْ مِنْ أَمِيرٍ مُرْتَقٍ

^١ الْمُنْمَقُ: الْمُحَسَّنُ الْمُرَيَّن.

^٢ الْمُرَوَّقُ: الْمُصَفَّى.

^٣ هَجَوْتُ: مِنَ الْهَجَاءِ وَهُوَ ذَكَرُ مَعَايِبِ النَّاسِ بِالشَّعْرِ. الشَّجَا: مَا يَنْشَبُ فِي الْحَلْقِ مِنْ عَظْمٍ وَنَحْوِهِ.

الشَّرْقُ: الْغُصَّةُ فِي الْحَلْقِ.

^٤ الْعَيْهَقُ: النَّشَاطُ. الْحَنْقُ: الْعِظُّ أَوْ شِدَّتُهُ.

^٥ نِجَادُهُ: حِمَائِلُهُ. عِنَاقُ عُنُقِي: ضَمُّ وَالتَّرَامُ عُنُقِي.

^٦ مُعْتَجِرًا: الْإِعْتِجَارُ: لَفُّ الْعِمَامَةِ عَلَى الرَّأْسِ.

^٧ سَنًا: ضَوْءًا.

- أَحَقُّ مَنْ حُلِّيَ بِالْأُسْتَاذِ وَالشَّ ٩٨ شَيْخِ الْفَقِيهِ الْعَالِمِ الْمُحَقِّقِ^١
- وَبِالْمُحَدِّثِ الشَّهِيرِ وَالْأَدِيدِ ٩٩ سَبِّ وَالْمُحِيدِ وَالْبَلِيغِ الْمُفْلِقِ^٢
- وَأَعْلَمُ النَّاسِ بِدُونِ مَرِيَّةٍ ١٠٠ سَيَّانٍ مَنْ بِمَغْرِبٍ وَمَشْرِقٍ
- بِالشَّعْرِ وَالتَّارِيخِ وَالْأَمْثَالِ وَال ١٠١ أَنْسَابِ وَالْآثَارِ سَلْ تُصَدِّقْ
- فَبَشِّرْ ذَاكَ الْحَسُودَ أَنَّهُ ١٠٢ يَظْفَرُ فِي بَحْرِ الْهَجَا بِالْغَرَقِ
- وَقُلْ لَهُ إِذَا اشْتَكَى مِنْ دَنَسٍ ١٠٣ أَنْتَ الَّذِي سَلَكَتَ نَهْجَ الزَّلَقِ^٣
- وَفُقْتَ فِي الْجُرْأَةِ خَاصِي أَسَدٍ ١٠٤ فَمُتْ بِغَيْظِكَ وَبِالرَّيْقِ اشْرِقْ
- وَمَا الَّذِي دَعَاكَ يَا خَبُّ إِلَى ١٠٥ ذَا الْأَفْعَوَانِ ذِي اللِّسَانِ الْفَرَقِ^٤
- نَطَقْتَ بِالزُّورِ أَمَا كُنْتَ تَعِي ١٠٦ أَنَّ الْبَلَا مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ
- وَلَمْ تَخَفْ مِنْ شَاعِرٍ مَهْمَا انْتَضَى ١٠٧ سَيْفَ الْهَجَا فَرَى حِبَالَ الْعُنُقِ^٥
- فَلْتَقِ نَفْسَكَ بِكَفِّكَ وَلَا ١٠٨ تَسْمُ فَصِيحَ النُّطْقِ بِالتَّشْدُقِ^٦
- فَذَاكَ خَيْرٌ لَكَ وَاسْتَمِعْ إِلَى ١٠٩ نُصْحِ الْحَكِيمِ الْمَاهِرِ الْمُحَقِّقِ
- فَكُنْ مُهَذَّبَ الطَّبَاعِ حَافِظًا ١١٠ لِحِكْمٍ وَأَدَبٍ مُفْتَرِقِ
- وَعَاشِرِ النَّاسِ بِحُسْنِ خُلُقٍ ١١١ تُحْمَدُ عَلَيْهِ زَمَنَ التَّفَرُّقِ
- وَلَا تُصَاحِبْ مَنْ يَرَى لِنَفْسِهِ ١١٢ فَضْلًا بِلا فَضْلٍ وَغَيْرَ الْمُتَّقِي

^١ الأُسْتَاذُ: الماهر بالشيء، وهي كلمة أعجمية.

^٢ الْمُفْلِقُ: الآتي بالأمر العجيب.

^٣ نَهْجَ الزَّلَقِ: الطريق الذي لا تثبت عليه قدم.

^٤ الْحَبُّ بفتح وكسر: الرَّجُلُ الْخَدَّاعُ. ❖ الْأَفْعَوَانُ: ذَكَرُ الْأَفَاعِي. ❖ ذِي اللِّسَانِ الْفَرَقِ: صَاحِبِ اللِّسَانِ الْمَفْرُوقِ.

^٥ انْتَضَى: سَلَ. ❖ فَرَى: قَطَعَ.

^٦ التَّشْدُقُ: تَكْلُفُ الْفَصَاحَةِ.

- وَكُلُّ مَنْ لَيْسَ لَهُ عَلَيْكَ مِنْ ١١٣ فَضْلٍ فَلَا تُطْمِعْهُ بِالتَّمَلُّقِ^١
- وَفَوْقَنْ سَهْمَ النُّمَيْرِيِّ لِمَنْ ١١٤ لَطُرُقِ الْعَلْيَاءِ لَمْ يُوَفَّقِ
- وَأَفْعَلُ بِمَنْ تَرْتَابُ مِنْهُ مِثْلُ فَعْدِ ١١٥ لِمَنِ الْمُتَلَمَّسِ اللَّبِيبِ الْحَذِقِ
- أَلْقَى الصَّحِيفَةَ بِنَهْرٍ حَيْرَةٍ ١١٦ وَقَالَ يَا ابْنَ هِنْدٍ ارْعُدْ وَابْرُقْ
- وَلَا تَعِدْ بِوَعْدِ عُرْقُوبٍ أَخَا ١١٧ وَفِيهِ وَفَا سَمَوَالٍ بِالْأَبْلَقِ^٢
- شَحَّ بِأَذْرَعِ امْرِئِ الْقَيْسِ وَقَدْ ١١٨ تَرَكَ نَجْلَهُ غَسِيلَ الْعَلَقِ^٣
- وَمِثْلَ جَارٍ لِأَبِي دُوَادَ لَا ١١٩ تَطْمَعُ بِهِ إِنْ لَمْ تَكُنْ بِالْأَحْمَقِ
- وَاحْمَدُ جَلِيسًا لَا تَخَافُ شَرَّهُ ١٢٠ وَكَابُنِ شَوْرٍ لَنْ تَرَى مِنْ مُطْرِقٍ^٤
- وَنَمْ كَنُومِ الْفَهْدِ أَوْ عَبُودَ عَنْ ١٢١ عَيْبِ الْوَرَى وَالظَّنَّ لَا تُحَقِّقْ
- وَلَتَكُ أَبْصَرَ مِنَ الْهُدْهِدِ وَالزُّ ١٢٢ زَرْقًا بِعَيْبِ نَفْسِكَ الْمُحَقِّقِ
- وَكُنْ كَمِثْلِ وَاسِطِي غَفْلَةً ١٢٣ عَنْ شَتْمِ ضَارِعٍ وَعَثْبِ سُقْقٍ^٥
- وَاعْدُ عَلَى رِجْلَيْ سُلَيْكٍ هَارِبًا ١٢٤ مِنْ قُرْبِ كُلِّ خُنْبُقٍ وَسَهْوَقٍ^٦
- وَكُنْ نَدِيمَ الْفَرْقَدَيْنِ تَنْجُ مِنْ ١٢٥ مُنْغَصٍ وَمِنْ طُرُوءِ الرَّنَقِ^٧

١ التَّمَلُّقُ: التَّوَدُّدُ والتَّلَطُّفُ.

٢ وَفِيهِ: أَمْرٌ مِنْ (وَقَى)، وَالْهَاءُ فِيهِ لِلْسَّكْتِ.

٣ الْعَلَقُ: الدَّمُ.

٤ مُطْرِقٌ: سَاكِتٌ مُزِجٌ عَيْنِيهِ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ.

٥ ضَارِعٌ: ضَعِيفٌ. ❖ السُّقُقُ: الْمُغْتَابُونَ لِلنَّاسِ.

٦ الْخُنْبُقُ: الْبَحِيلُ. ❖ السَّهْوَقُ: الْكَذَّابُ.

٧ النَّدِيمُ: الْمُجَالِسُ عَلَى الشَّرَابِ. ❖ الْفَرْقَدَانِ: كَوَكْبَانِ يُضْرَبُ بِمَا الْمَثَلُ فِي طَوْلِ الصُّحْبَةِ.

❖ طُرُوءُ الرَّنَقِ: حَدُوثُ الْكَدْرِ.

- وَكُنْ كَعَقْرَبٍ وَضَبٍّ مَعَ مَنْ ١٢٦ عَلَيْكَ قَلْبُهُ أَمْتَلًا بِالْحَنْقِ^١
- ثُمَّتَ لَا تَعْجَلْ وَكُنْ أَبْطَأَ مِنْ ١٢٧ غُرَابٍ نُوحٍ أَوْ كَفِنْدِ الْمَوْسِقِيِّ
- مَضَى لِنَارٍ طَالِبًا وَبَعْدَ عَا ١٢٨ مِ جَا بِهَا يَسُوبُ فَرَطَ الْقَلَقِ
- وَأَتَى بِثَارِكٍ وَكُنْ كَمَنْ أَتَى ١٢٩ بِالْجَيْشِ خَلْفَ شَجَرٍ ذِي وَرَقٍ
- وَأَنْتَهَزَ الْفُرْصَةَ مِثْلَ بَيْهَسٍ ١٣٠ وَبِالْمُدَى لَحْمَ الْعُدَاةِ شَرَّقٍ^٢
- وَكَا بَنٍ قَيْسٍ بِهِمْ كُنْ مُوَلِّمًا ١٣١ وَلَيْمَةً شَهِيرَةً كَالْفَلَقِ^٣
- يَوْمَ مَلَائِكِهِ بِأَمِّ فَرْوَةٍ ١٣٢ عَرَقَبَ كُلَّ ذَاتِ أَرْبَعٍ لَقِيْ
- وَلَا تَدْعُ وَإِنْ قَدَرْتَ حِيلَةً ١٣٣ فَهِيَ أَجَلُ عَسْكَرٍ مُدْهِدٍ^٤
- إِنْ كَانَ فِي سَفْكِ دَمِ الْعِدَا الشُّفَا ١٣٤ سَفْكَ دَمِ الْبَرِيِّ غَيْرُ أَلِيَقٍ
- وَلَا تُحَارِبْ سَاقِطَ الْقَدْرِ فَكَمْ ١٣٥ مِنْ شَهَةٍ قَدْ غُلِبَتْ بِبَيْدَقٍ^٥
- وَكَمْ حُبَارَى أَمَّهَا صَقْرٌ فَلَمْ ١٣٦ يَظْفَرْ بِغَيْرِ حَتْفِهِ بِالذَّرَقِ^٦
- وَكَمْ عُيُونٍ لِأَسْوَدٍ دَمِيَتْ ١٣٧ بِالْعَضِّ مِنْ بَعُوضِهَا الْمُلتَصِقِ
- وَالْخُلْدُ قَدْ مَزَّقَ أَقْوَامَ سَبَا ١٣٨ وَهَدَّ سَدًّا مُحْكَمَ التَّائِقِ^٧

^١ بِالْحَنْقِ: بِالْعَيْظِ.

^٢ الْمُدَى: جَمْعُ مُدْيَةٍ، وَهِيَ الشُّفْرَةُ. ❖ الْعُدَاةُ: الْأَعْدَاءُ. ❖ شَرَّقٍ: قَطَعَ.

^٣ الْوَلِيمَةُ: طَعَامُ الْعُرْسِ. ❖ الْفَلَقُ: الصُّبْحُ.

^٤ مَلَائِكُهُ: زَوَاجُهُ. ❖ عَرَقَبَ: قَطَعَ الْعُرُقُوبَ.

^٥ الْحِيلَةُ: تَقْلِيْبُ الْفِكْرِ فِي الْعَوَاقِبِ حَتَّى يُهْتَدَى إِلَى الْمَقْصُودِ. ❖ مُدْهِدٍ: كَاسِرٍ.

^٦ الشَّهَةُ: عُودٌ مِنْ أَعْوَادِ الشَّطْرَنْجِ يُنْزَلُ مِنْزِلَةُ الْمَلِكِ. ❖ الْبَيْدَقُ: آخِرُ مَرْتَبَةٍ مِنْ أَعْوَادِ الشَّطْرَنْجِ، وَالْمَقْصُودُ بِهِ الْجُنْدِيُّ.

^٧ أَمَّهَا: قَصَدَهَا. ❖ حَتْفُهُ: هَلَكَهُ. ❖ الذَّرَقُ: خُرْءُ الطَّائِرِ.

^٨ الْخُلْدُ: نَوْعٌ أَكْبَرُ مِنَ الْفَأْرِ.

- وَلَا تُنَقِّضْ أَحَدًا فَكُلُّنَا ١٣٩ مِنْ رَجُلٍ وَأَصْلُنَا مِنْ عَلَقٍ^١
- لَا تُلْزِمِ الْمَرْءَ عُيُوبَ أَصْلِهِ ١٤٠ فَالْمِسْكَ أَصْلُهُ دَمٌّ فِي الْعُنُقِ
- وَالْخَمْرُ مَهْمَا طَهَّرَتْ فَبَيْنَهَا ١٤١ وَبَيْنَ أَصْلِهَا بِحُكْمٍ فَرَّقِ
- وَلَا تُؤَيِّسْ طَامِعًا فِي رُتْبَةٍ ١٤٢ لِنَيْلِهَا نَظِيرُهُ لَمْ يَرْتَقِ
- فَالزَّرْدُ يَوْمَ الْغَارِ لَمْ يَثْبُتْ لَهُ ١٤٣ فَضْلٌ وَكَانَ الْفَضْلُ لِلْخَذَرَنْقِ^٢
- وَقَوْسٌ حَاجِبٌ بِرَهْنِهَا لَدَى ١٤٤ كِسْرَى اطمأنَّ قَلْبُهُ بِمَا لَقِيَ
- لَا تَغْشَ دَارَ الظُّلْمِ وَاعْلَمْ أَنَّهَا ١٤٥ أَخْرَبُ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ خَلَقِ^٣
- وَلَا تَبِعْ عِرْضَكَ بَيْعَةَ أَبِي ١٤٦ غَبْشَانَ بَيْعَ الْغَبْنِ وَالتَّبْلُصُقِ^٤
- بَاعَ السَّدَانَةَ قُصَيًّا آخِذًا ١٤٧ عِوَضَهَا نَحِيًّا مِنْ أُمِّ زَنْبَقٍ^٥
- وَلَا تَكُنْ كَأَشْعَبٍ فَرُبَّمَا ١٤٨ تَلَحَّقُ يَوْمًا وَافِدَ الْمُحَرِّقِ
- وَلَا تَكُنْ كَوَاوٍ عَمَرُوا زَائِدًا ١٤٩ فِي الْقَوْمِ أَوْ كَمِثْلِ نُونٍ مُلْحَقِ
- وَاعْضُلْ كَهَمَّامٍ بَنَاتِ فِكْرَةٍ ١٥٠ ضِنًّا بِهَا عَنْ غَيْرِ فَحَلٍ مُعْرِقِ^٦
- كَيْ لَا تَقُولَ بِلِسَانِ حَالِهَا ١٥١ مَقَالَ هِنْدَ أَلَقٍ مَنْ لَمْ يَلِقِ

^١ الْعَلَقُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الدَّمِ الْمَتَجَمِّدِ الْغَلِيظِ.

^٢ الزَّرْدُ: هُوَ بَفْتَحِ الرَّاءِ، وَتَسْكِينُهَا فِي النِّظْمِ ضَرْوَةٌ، وَهُوَ الدَّرَجُ الْمَزْرُودَةُ أَيْ الَّتِي تَدَاخَلَتْ حِلْقُهَا فَهِيَ مُحْكَمَةُ النَّسْجِ.

✻ الْخَذَرَنْقُ: الْعَنْكَبُوتُ الْعَظِيمَةُ.

^٣ خَلَقَ: بِالِ قَدِيمٍ.

^٤ الْغَبْنُ: الْخُسَارَةُ، وَهُوَ بِالسُّكُونِ فِي الْبَيْعِ، وَبِالتَّحْرِيكِ فِي الرَّأْيِ. ✻ التَّبْلُصُقُ: طَلَبُ الشَّيْءِ فِي خَفَاءٍ وَمَكْرٍ.

^٥ السَّدَانَةُ: خِدْمَةُ الْكَعْبَةِ. ✻ النَّحْيُ: التَّرْقُ، وَهُوَ وَعَاءٌ لِلْخَمْرِ. ✻ أُمُّ زَنْبَقٍ: مِنْ كُنَى الْخَمْرِ.

^٦ وَاعْضُلْ: وَامْنَعِ. ✻ ضِنًّا بِهَا: بِجُلًّا بِهَا. ✻ الْفَحْلُ: الذَّكَرُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ. ✻ الْمُعْرِقُ: الَّذِي لَهُ أَصْلٌ عَرِيقٌ.

- وَسَلْ مُهُورَ كِنْدَةٍ إِنْ تُهْدِيهَا ١٥٢ لِذِي نَدَى كَالْبَحْرِ فِي تَدْفِقِ^١
- لَا تَنْسَ مِنْ دُنْيَاكَ حَظًّا وَإِلَى ١٥٣ كَالطَّالِقَانِي وَالْخَصِيبِ انْطَلِقِ
- لَا تَهْجُ مَنْ لَمْ يُعْطِ وَاهْجُ مَنْ أَتَى ١٥٤ إِلَى السَّرَابِ بِالدَّلَاءِ يَسْتَقِي
- وَعُدْ لِمَا عُوذْتَ مِنْ بَذْلِ اللَّهِهَا ١٥٥ فَالْعَوْدُ أَحْمَدُ لِكُلِّ مُمْلِقِ^٢
- وَلَا تَعُدْ لِحَرْبٍ مَنْ مَنْ وَلَوْ ١٥٦ مَنْ فَمَا غَلَّ يَدًا كَمُطْلِقِ
- وَالْعَوْدُ يُخْتَارُ عَلَى مَنْ كَانَ كَالِ ١٥٧ مُخْتَارٍ أَوْ مَنْ كَانَ ذَا تَزْنُدِقِ
- وَالصَّمْتُ حِصْنٌ لِلْفَتَى مِنَ الرَّدَى ١٥٨ وَقَلَّ مَنْ شَرَّ لِسَانِهِ وَقِي
- وَإِنْ وَجَدْتَ لِلْكَلامِ مَوْضِعًا ١٥٩ فَكُنْ عَرَارًا فِيهِ أَوْ كَالْأَشْدَقِ
- لَا تَكْتُمِ الْحَقَّ وَقُلْهُ مُعَلِنًا ١٦٠ فَهُوَ جَمَالُ صَوْتِكَ الصَّهْصَلِقِ^٣
- وَصِخْ بِهِ مِثْلَ شَيْبٍ وَأَبِي ١٦١ عُرْوَةٍ وَالْعَبَّاسِ عِنْدَ الزَّعَقِ^٤
- لَا تَنْسَ مَا أَوْصَى بِهِ الْبَكْرِي أَخَا ١٦٢ فَهُوَ سَدَادٌ فِيهِ الشُّوءُ اتَّقِ
- لَا تَأْمَنِ الدَّهْرَ فَإِنَّ خُطْبَهُ ١٦٣ أَرْشَقُ نَبَلًا مِنْ رُمَاءِ الْحَدَقِ
- لَا تَرْجُونَ صَفْوًا بِغَيْرِ كَدَرٍ ١٦٤ فَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ لَمْ يَتَّفِقِ
- لَا تَبْخَلْنَ بِرَدٍّ مَا اسْتَعَرْتَهُ ١٦٥ كَضَائِبِي فَالْبُخْلُ شَرٌّ مُوْبِقِ^٥
- شَحَّ بِرَدٍّ كَلْبٌ صَيْدٍ وَهَجَا ١٦٦ أَرْبَابَهُ ظُلْمًا فَلَمْ يُصَدَّقِ

١ المُهُورُ: جَمْعُ مَهْرٍ، وَهُوَ صَدَاقُ الْمَرْأَةِ. ❖ النَّدَى: الْكَرَمُ.

٢ اللَّهُهَا: الْعَطَايَا. ❖ مُمْلِقٍ: فَقِيرٌ.

٣ الصَّهْصَلِقُ: الشَّدِيدُ.

٤ الزَّعَقُ: الْخَوْفُ.

٥ النَّبَلُ: الْبِهَاةُ الْعَرَبِيَّةُ.

٦ مُوْبِقٌ: مُهْلِكٌ.

- وَمَاتَ فِي سَجْنِ ابْنِ عَفَّانَ كَمَا ١٦٧ قَضَى إِلَهُ مِيتَةَ الْمُحَزَّرِقِ^١
 وَنَجَّلُهُ مِنْ أَجَلِهِ أَجَلُهُ ١٦٨ مِنْ سَطْوَةِ الْحَجَّاجِ لَمْ يَكُنْ وُقِي
 وَاسْتُرَ عَنِ الْحُسَّادِ كُلِّ نِعْمَةٍ ١٦٩ كَمْ فَاضِلٍ بِكَأْسِ مَكْرِهِمْ سُقِي
 فَصَاعِدٌ عَلَى مَدِيحِ وَرْدَةٍ ١٧٠ أَصْبَحَ مُنْحَطًّا بِقَوْلِ سَهْوَقِ^٢
 وَافْخَرُ كَفَخَرِ خَالِدٍ بِالْعِيرِ وَالذِّ ١٧١ نَفِيرٍ لَا بِحُلَّةٍ مِنْ سَرَقِ^٣
 وَاتَّخَذِ الصَّبْرَ دِلَاصًا سَابِغًا ١٧٢ وَبِمَجْنٍ عُمَرٍ لَا تَتَّقِ
 وَإِنْ حَمَلْتَ رَايَةَ الْأَمْرِ فَكُنْ ١٧٣ كَجَعْفَرٍ أَوْ دَعٍ وَلَا تَسْتَبِقِ
 قَدْ قُطِعَتْ يَدَاهُ يَوْمَ مُؤْتَةٍ ١٧٤ وَلَمْ يَدْعُهَا لِكَمِّي سَوْحَقِ^٤
 لَكِنَّهُ اخْتَضَنَهَا حُبًّا لَهَا ١٧٥ فَيَا لَهُ مِنْ سَيِّدٍ مُوَفَّقِ
 وَكُنْ إِذَا اسْتُنْجِدْتَ مِثْلَ مَنْ عَزَا ١٧٦ أَرْضَ الْعِدَا بِكُلِّ طَرْفٍ أَبْلَقِ^٥
 وَسُمِّ عَدُوُّ الدِّينِ بِالْخَسْفِ وَكُنْ ١٧٧ مِثْلَ أَبِي يُوسُفَ ذِي التَّخْبُقِ^٦
 رَدَّ كِتَابَ مَنْ دَعَاهُ لِلْوَغَى ١٧٨ مِنْهُمْ مُمَزَّقًا لِفَرْطِ الْحَنَقِ
 وَقَالَ إِنِّي لَا أَجِيبُ بِسَوَى ١٧٩ جَيْشٍ عَرْمَرَمٍ وَخَيْلٍ دُلُقِ^٧

^١ الْمُحَزَّرَقُ: الْمُضَيَّقُ عَلَيْهِ.

^٢ سَهْوَقٌ: كَذَّابٌ.

^٣ الْعِيرُ: الْقَافِلَةُ. النَّفِيرُ: الْقَوْمُ التَّافِرُونَ لِلْحَرْبِ. السَّرَقُ: قِطْعُ الْحَرِيرِ.

^٤ الدِّلَاصُ: الدِّرْعُ الْمَلَسَاءُ الْبَرَّاقَةُ. سَابِغًا: طَوِيلًا ضَافِيًا. الْمَجْنُ: الثُّرْسُ.

^٥ الْكَمِّيُّ: الشُّجَاعُ. السَّوْحَقُ: الطَوِيلُ.

^٦ الطَّرْفُ: الْكَرِيمُ مِنَ الْخَيْلِ. الْأَبْلَقُ: مَا فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ.

^٧ سُمِّ عَدُوُّ الدِّينِ بِالْخَسْفِ: أَذَقَهُ الدَّلَّ. التَّخْبُقُ: الْعَلَوُ وَالْإِرْتِفَاعُ.

^٨ الْعَرْمَرَمُ: الْكَثِيرُ. خَيْلٍ دُلُقٍ: شَدِيدَةُ الدَّفْعَةِ.

- وَضَرَبَ الْفُسْطَاطَ فِي الْحَيْنِ وَقَدْ ١٨٠ أَحَاطَ جَيْشُهُ بِهِمْ كَالشُّوْذِقِ^١
- وَكَانَ مَا قَدْ أَبْصَرُوا مِنْ بَأْسِهِ ١٨١ أَبْلَغَ مِنْ جَوَابِهِ الْمُشْبَرِقِ^٢
- يَا صَاحِ وَأَشْغَلَ فُسْحَةَ الْعُمْرِ بِمَا ١٨٢ يَعْنِي وَزُرْ غَبًّا رُسُومَ الْعَيْهَقِ^٣
- وَابْنِكَ عَلَى ذَنْبٍ وَقَلْبٍ قَدْ قَسَا ١٨٣ كَالصَّخْرِ مِنْ هَوَاهُ لَمْ يَسْتَفِقِ
- بِمُقْلَةٍ كَمُقْلَةِ الْخَنْسَاءِ إِذْ ١٨٤ بَكَتْ عَلَى صَخْرٍ بَلَا تَرْفُقِ
- أَوْ كَبُكَاءَ فَارَعَةٍ عَلَى الْوَلِيِّ ١٨٥ سِدِّ وَبُكَاءٍ خَنْدِفٍ وَخِرْنِقِ
- وَكُنْ مُتَمِّمًا بُكَاءَ مُتَمِّمٍ ١٨٦ عَلَى الذُّنُوبِ وَارْجُ عَفْوَ مُعْتِقِ
- وَكُنْ خَمِيصَ الْبَطْنِ مِنْ زَادِ الرَّبَا ١٨٧ وَخَمْرَةَ التَّقْوَى اصْطَبِخْ وَاغْتَبِقِ^٤
- وَحَصِّلِ الْعِلْمَ وَزِنُهُ بِالتَّقَى ١٨٨ وَسَائِرِ الْأَوْقَاتِ فِيهِ اسْتَغْرِقِ
- وَلَيْكَ قَلْبُكَ لَهُ أَفْرَغَ مِنْ ١٨٩ حَجَّامِ سَابَاطٍ وَمَنْ لَمْ يَعْشَقِ
- وَلَا تَكُنْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى وَاصْطَبِرْ ١٩٠ لِكَدِّهِ وَلِلْمَلَالِ طَلَّقِ
- وُخِّصَ عِلْمَ الْفِقْهِ بِالدَّرْسِ وَكُنْ ١٩١ كَاللَّيْثِ أَوْ كَأَشْهَبِ وَالْعُتْقِي
- وَفِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ إِنْ لَمْ تَكُنْ ١٩٢ مِثْلَ الْبُخَارِيِّ فَكُنْ كَالْبَيْهَقِيِّ
- فَالْعِلْمُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَى لَهُ ١٩٣ فَضْلٌ فَبَشِّرْ حَزْبَهُ شَرًّا وَوَقِي

^١ الْفُسْطَاطُ: الخيمة. الشُّوْذِقُ: السِّوَارِ فِي يَدِ الْمَرْأَةِ.

^٢ الْمُشْبَرِقُ: الْمُمَرِّقُ.

^٣ صَاحٍ: تَرْخِيمُ صَاحِبٍ. فُسْحَةُ الْعُمْرِ: بَقِيَّتُهُ. الْغَبُّ: يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ. رُسُومُ الْعَيْهَقِ: مِطَاطُ النَّشَاطِ وَاللَّهُوِ وَمَنَازِلُهُمَا.

^٤ خَمِيصُ الْبَطْنِ: هُوَ ضَامِرُ الْبَطْنِ. اصْطَبِخْ: اشْرَبِ الصَّبُوحَ، وَهُوَ مَا يُخْلَبُ وَيُشْرَبُ مِنَ اللَّبَنِ بِالصَّبَاحِ.

اغْتَبِقِ: اشْرَبِ الْعَبُوقَ، وَهُوَ مَا يُخْلَبُ وَيُشْرَبُ مِنَ اللَّبَنِ بِالْعِشِيِّ.

^٥ سَابَاطُ: مَوْضِعٌ فِي الْمَدَائِنِ بِفَارَسٍ.

- وَأَعْنَ بِقَوْلِ الشَّعْرِ فَالشَّعْرُ كَمَا ١٩٤ لَّ لِفَتَى إِنْ بِهِ لَمْ يَرْتَزِقِ
وَالشَّعْرُ لِلْمَجْدِ نَجَادٌ سَيْفُهُ ١٩٥ وَلِلْعُلَا كَالْعِقْدِ فَوْقَ الْعُنُقِ^١
فَقُلُّهُ غَيْرَ مُكْثِرٍ مِنْهُ وَلَا ١٩٦ تَعْبًا بِقَوْلِ جَاهِلٍ أَوْ أَحْمَقِ
وَأِنْ تَكُنْ مِنْهُ عَقِيمَ فِكْرَةٍ ١٩٧ فَأَعْنِ بِجَمْعِ شَمْلِهِ الْمُفْتَرِقِ
مَا عَابَهُ إِلَّا عَيٌّ مُفْحَمٌ ١٩٨ لِعَرْفِهِ الذِّكْيِ لَمْ يَسْتَنْشِقِ^٢
كَمْ حَاجَةٌ يَسَّرَهَا وَكَمْ قَضَى ١٩٩ بِفَكَ عَانٍ وَأَسِيرٍ مُوَثَّقِ
وَكَمْ أَدِيبٍ عَادَ كَالنَّطْفِ غِنَى ٢٠٠ وَكَانَ أَفْقَرَ مِنَ الْمُذَلِّقِ^٣
وَكَمْ حَدِيثٍ جَاءَنَا بِفَضْلِهِ ٢٠١ عَنْ سَيِّدٍ عَنِ الْهَوَى لَمْ يَنْطِقِ
وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهِ وَكَانَ مِنْ ٢٠٢ أَصْحَابِهِ يَسْمَعُهُ فِي الْحَلَقِ
وَقَدْ بَنَى الْمُنْبَرَ لِابْنٍ ثَابِتٍ ٢٠٣ فَكَانَ لِلْإِنْشَادِ فِيهِ يَرْتَقِي
وَقَالَ لِابْنِ أَهْتَمٍ فِي مَدْحِهِ ٢٠٤ وَذَمِّهِ لِلزُّبُرِقَانِ الْأَسْمَقِ^٤
مَقَالَةً خَتَمَهَا بِقَوْلِهِ ٢٠٥ إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةً تَقِي
وَعِنْدَمَا سَمِعَ مِنْ قُتَيْلَةٍ ٢٠٦ رِثًا قَتِيلَهَا الَّذِي لَمْ يُعْتَقِ
رَدًّا لَهَا سَلَبَهُ وَقَدْ بَكَى ٢٠٧ شَفَقَةً بِدَمْعِهِ الْمُنْطَلِقِ
وَقَدْ حَبَا كَعْبًا غَدَاةً مَدْحِهِ ٢٠٨ بِبُرْدَةٍ وَمِئَةٍ مِنْ أَيْنُقِ

^١ نَجَادُ السَّيْفِ: حَمَائِلُهُ.

^٢ الْعَيُّ: الَّذِي لَا يُفْصَحُ. ﴿الْمُفْحَمُ: الَّذِي لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ الشَّعْرَ. ﴿الْعَرْفُ: الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ.

﴿الذِّكْيُ: السَّاطِعُ الرِّيحِ.

^٣ كَالنَّطْفِ: اسْمُهُ النَّطْفُ بِوزن كَيْفٍ، وَكُلُّ كَلِمَةٍ عَلَى وَزْنِ (فَعِلٍ) فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهَا (فَعَلٌ، وَفَعْلٌ) سِوَاهُ أَكَانَتْ اسْمًا أَمْ فِعْلًا.

^٤ الْأَسْمَقُ: الْعَالِي الرُّتْبَةِ.

- وَبَشَّرَ الْجَعْدِيَّ وَابْنَ ثَابِتٍ ٢٠٩ بِجَنَّةٍ جَزَاءَ شِعْرِ عُسْنُقٍ^١
- كَمْ خَامِلٍ سَمَا بِهِ إِلَى الْعَلَا ٢١٠ بَيْتٌ مَدِيحٍ مِنْ بَلِيغٍ ذَلِقٍ^٢
- مِثْلُ بَنِي الْأَنْفِ وَمِثْلُ هَرِمٍ ٢١١ وَكَالَّذِي يُعْرِفُ بِالْمُحَلَّقِ
- وَكَمْ وَكَمْ حَطَّ الْهَجَا مِنْ مَا جِدَ ٢١٢ ذِي رُتَبَةٍ قَعَسَا وَقَدَّرَ سَمِقٍ^٣
- مِثْلُ الرَّبِيعِ وَبَنِي الْعَجَلَانِ مَعَ ٢١٣ بَنِي نَمِيرٍ جَمَرَاتِ الْحَرَقِ
- لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلشَّعْرِ عِنْدَ مَنْ مَضَى ٢١٤ فَضْلٌ عَلَى الْكَعْبَةِ لَمْ يُعَلَّقِ
- لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ بَيَانُ آيَةٍ ٢١٥ مَا فَسَّرْتُ مَسَائِلُ ابْنِ الْأَزْرَقِ
- مَا هُوَ إِلَّا كَالْكِتَابَةِ وَمَا ٢١٦ فَضْلُهُمَا إِلَّا كَشَمْسِ الْأَفْقِ
- وَإِنَّمَا نُزَّهُ عَنْهُمَا النَّبِيَّ ٢١٧ لِيُذْرَكَ الْإِعْجَازُ بِالتَّحَقُّقِ
- فَهُمْ بِهِ فَإِنَّهُ لَا شَكَّ عِنْدَ ٢١٨ —وَأَنَّ الْحِجَا وَالْفَضْلَ وَالتَّحَذُّقِ^٤
- وَهُوَ إِكْسِيرٌ وَتَذْبِيرٌ لِمَنْ ٢١٩ رَامَ اضْطِيَادَ وَرِقٍ بِوَرَقٍ^٥
- مِنْ غَيْرِ تَقْطِيرٍ وَتَضْعِيدٍ وَتَكْ ٢٢٠ —لَيْسَ وَتَرْطِيبٍ وَقَتْلٍ زُبْقٍ^٦
- وَكُنْ لَهُ رَاوِيَةً كَالْأَضْمَعِيِّ ٢٢١ وَالْجَهْلُ أَوْلَى بِالَّذِي لَمْ يَضْدُقِ^٧

^١ العُسْنُق: التامُّ الحُسْن.

^٢ الذَّلِق: الفصيح حديد اللسان.

^٣ قَعَسَا: القعساء: الثابتة، وهو ممدود قصره للضرورة. ﴿سَمِق: عال.

^٤ هُمْ بِهِ: أَقْبَلَ عَلَيْهِ. ﴿الْحِجَا: العُثْل. ﴿التَّحَذُّق: إظهار الحَذَق.

^٥ الْإِكْسِيرُ: حَجَرٌ يَزْعُمُ الْفَلَّاسِفَةُ أَنَّهُ يَقْلِبُ حَقَائِقَ الْأَشْيَاء. ﴿الْوَرَق: الْفِضَّة.

^٦ تَقْطِيرٍ وَتَضْعِيدٍ وَتَكْلِيسٍ وَتَرْطِيبٍ: هذه الأربعة من الاصطلاحات التي يستعملها أرباب الصناعة فيما يزعمون من

تحضير المعدن الكريم. ﴿قَتْلُ الزُّبْق: صَهْرُهُ بِالنَّار.

^٧ الرَّاَوِيَّةُ: الذي يَتَّبِعُ الشَّاعِرَ فَيُرْوِي عَنْهُ مَا يَقُولُ مِنَ الشَّعْرِ.

- وَلَكَ فِيمَنْ كَانَ مِثْلَ الْأُمُودِ ٢٢٢ — أَسُوءَ بِهَا اقْتَدَى كُلُّ تَقِي
- هَذَا هُوَ الْمَجْدُ الْأَصِيلُ فَاتَّبِعْ ٢٢٣ — سَبِيلَهُ عَلَى الْجَمِيعِ تَرْتَقِي
- وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ شَاعِرًا ٢٢٤ — فَحَلَّا فَكُنْ مِثْلَ أَبِي الشَّمَقْمَقِ
- مَا خِلْتُ فِي الْعَصْرِ لَهُ مِنْ مَثَلٍ ٢٢٥ — سِوَى أَبِي فِي مَغْرِبٍ وَمَشْرِقٍ
- لِذَاكَ كَنَاهُ بِهِ سَيِّدُنَا السَّـ ٢٢٦ — سُلْطَانُ عِزِّ الدِّينِ تَاجُ الْمَفْرِقِ
- مُحَمَّدٌ سَبْطُ الرَّسُولِ خَيْرُ مَنْ ٢٢٧ — سَادَ بِحُسْنِ خَلْقِهِ وَالْخُلُقِ
- أَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَنَ أَمِي ٢٢٨ — رِ الْمُؤْمِنِينَ بَنِ الْأَمِيرِ الْمُتَّقِي
- خَيْرُ مُلُوكِ الْغَرْبِ مِنْ أُسْرَتِهِ ٢٢٩ — وَغَيْرِهِمْ عَلَى الْعُمُومِ الْمُطْلَقِ
- وَدَوْحَةُ الْمَجْدِ الَّتِي أَغْصَانُهَا ٢٣٠ — بِهَا الْأَرَامِلُ ذَوُو تَعَلَّقِ
- لَهُ مُحْيَا ضَاءَ فِي أَوْجِ الدُّجَى ٢٣١ — سَنَاهُ مِثْلُ الْقَمَرِ الْمُتَسِقِ
- وَرَاخَةٌ تَغَارُ مِنْ سُيُولِهَا ٢٣٢ — سُيُولُ وَدَقٍ وَرُكَّامٍ مُطْبِقِ
- فَاقَ الرَّشِيدَ وَابْنَهُ بِحِلْمِهِ ٢٣٣ — وَعِلْمِهِ وَرَأْيِهِ الْمُوَفَّقِ
- وَسَادَ كَعْبًا وَابْنَ سَعْدَى وَابْنَ جُدٍ ٢٣٤ — عَانَ وَحَاتِمًا بِبَذْلِ الْوَرِقِ
- وَلَمْ يَدَعْ مَعْنَى لِمَعْنٍ فِي النَّدَى ٢٣٥ — وَلَمْ يَكُنْ كَمِثْلِهِ فِي الْخُلُقِ
- مُذْ كَانَ طِفْلًا وَالسَّمَاخُ دَابُّهُ ٢٣٦ — وَغَيْرَ مَاخِذِ الثَّنَا لَمْ يَعْشَقِ
- نَشَأَ فِي حَجَرِ الْخِلَافَةِ وَقَدْ ٢٣٧ — شَبَّ فَتَى بِغَيْرِهَا لَمْ يَغْلَقِ

١ السَّبْطُ: وَلَدُ الْوَلَدِ مُطْلَقًا، وَيَعْلَبُ إِطْلَافُهُ عَلَى وَلَدِ الْبَيْتِ.

٢ الْمُحْيَا: الْوَجْهَ. ◈ أَوْجُ الدُّجَى: ارْتِفَاعُهُ وَصُوعُدُهُ. ◈ الْمُتَسِقُ: الْكَامِلُ.

٣ الرَّاحَةُ: بَطْنُ الْكَفِّ. ◈ الْوَدَقُ: الْمَطَرُ. ◈ الرُّكَّامُ الْمُطْبِقُ: السَّحَابُ الْمَتْرَاكُمُ الْمَغْطِي وَجْهَ الْأَرْضِ.

٤ السَّمَاخُ: الْجُودُ. ◈ دَابُّهُ: عَادَتُهُ.

- فَبَايَعْتُهُ النَّاسَ طُرًّا دَفْعَةً ٢٣٨ لَمْ يَكُ فِيهَا أَحَدٌ بِالْأَسْبَقِ
وَأُعْطِيَتْ قَوْسُ الْعُلَا مَنْ قَدْ بَرَى ٢٣٩ أَعْوَادَهَا رِعَايَةً لِلْأَلْيَقِ^١
فَصَارَ فِيءُ الْعَدْلِ فِي زَمَانِهِ ٢٤٠ مُنْتَشِرًا مِثْلَ انْتِشَارِ الشَّرْقِ^٢
وَشَادَ رُكْنَ الدِّينِ بِالسَّيْفِ وَقَدْ ٢٤١ حَازَ بِتَقْوَاهُ رِضَى الْمُوَفَّقِ^٣
وَقَدْ رَقَى فِي مُلْكِهِ مَعَارِجًا ٢٤٢ لَمْ يَكُ غَيْرُهُ إِلَيْهَا يَرْتَقِي^٤
وَرَدَّ أَرْوَاحَ الْمَكَارِمِ إِلَى ٢٤٣ أَجْسَادِهَا بَعْدَ ذَهَابِ الرَّمَقِ^٥
وَالسَّعْدُ قَدْ أَلْقَى عَصَا تَسْيَارِهِ ٢٤٤ بِقَضَرِهِ وَخَصَّصَهُ بِمَعْشَقِ^٦
يَا مَلِكًا أَلْوِيَّةَ النَّصْرِ عَلَى ٢٤٥ نَظِيرِهِ فِي غَرْبِنَا لَمْ تَخْفِقِ^٧
طَابَ الْمَدِيحُ فِيكُمْ وَازْدَانَ لِي ٢٤٦ وَجَاشَ صَدْرِي بِالْفَرِيدِ الْمُونِقِ^٨
لَوْلَاكَ كُنْتُ لِلْقَرِيضِ تَارِكًا ٢٤٧ لِعَدَمِ الْبَاعِثِ وَالْمُشَوِّقِ^٩
تَرَكَ الْغَزَالَ ظِلَّهُ وَوَاصِلِ ٢٤٨ لِلرَّاءِ وَابْنِ تَوْلَبٍ لِلْمَلَقِ^{١٠}
وَكُنْتُ فِي تَرْكِي لَهُ كَابِنِ أَبِي ٢٤٩ رَبِيعَةَ النَّاذِرِ عِتْقَ الْهَبْنُقِ^{١١}

١ برى: نَحَتْ.

٢ الفئء: الظِّلُّ بعد الزَّوَالِ.

٣ شَادَ رُكْنَ الدِّينِ: رَفَعَهُ وَأَعْلَاهُ.

٤ مَعَارِجًا: مَرَاتِبَ عَالِيَةً.

٥ الرَّمَقُ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ.

٦ الْمَعْشَقُ: الْعِشْقُ.

٧ أَلْوِيَّةُ النَّصْرِ: أَعْلَاهُ. ❖ لَمْ تَخْفِقِ: لَمْ تَضْطَرْبِ.

٨ وَجَاشَ: فَاضَ. ❖ الْفَرِيدُ: الدُّرُّ الْمَنْظُومُ أَوْ كِبَارُهُ. ❖ الْمُونِقُ: الْمُعْجِبُ.

٩ الْقَرِيضُ: الشَّعْرُ.

١٠ الْمَلَقُ: الْوُدُّ وَاللُّطْفُ.

١١ الْهَبْنُقُ: الْعُلَامُ.

- وَمُذِّبِكَ الرَّحْمَنُ مَنْ لَمْ يَزَلْ ٢٥٠ فِكْرِي فِي بَحْرِ الثَّنَا ذَا غَرِقِ
 لَا زِلْتَ بَذْرًا فِي بُرُوجِ الشُّعْرِ تَذْ ٢٥١ سَخُ بِنُورِكَ ظَلَامَ الْغَسَقِ^١
 وَلَا بَرِحْتَ بِالْأَمَانِي ظَافِرًا ٢٥٢ وَمُدْرِكًا لِمَا تَشَا مِنْ أَنْقِ^٢
 بِسُورَةِ الْفَتْحِ وَطَهَ وَالضُّحَى ٢٥٣ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ وَآيِ الْفَلَقِ
 إِلَيْكَهَا أَرْجُوزَةً حُسَّانَةً ٢٥٤ لِمِثْلِهَا ذُو أَدَبٍ لَمْ يَسْبِقِ^٣
 كَأَنَّهَا أَسْلَاكُ دُرٍّ وَيَوَا ٢٥٥ قِيْتُ تُضِي كَالْبَارِقِ الْمُؤْتَلِقِ^٤
 أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ وَمِنْ الـ ٢٥٦ عَنَقًا وَمِنْ فَحْلِ عَقُوقٍ أَبْلَقِ^٥
 مَا رَوْضَةٌ فَيَنَانَةٌ غَنَاءٌ قَدْ ٢٥٧ جَادَتْ لَهَا السُّحْبُ بِمَاءٍ غَدَقِ^٦
 فَابْتَسَمَتْ أَغْصَانُهَا عَنْ أَبْيَضٍ ٢٥٨ وَأَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ وَأَزْرَقِ
 يَوْمًا بِأَبْهَى لِلْعُيُونِ مَنْظَرًا ٢٥٩ مِنْهَا وَلَا كَلَفَظَهَا الْمُرُونِقِ^٧
 مَا لِحَرِيرٍ وَجَمِيلٍ مِثْلُهَا ٢٦٠ فِي غَزَلٍ وَفِي نَسِيبٍ مُونِقِ^٨
 فَلَوْ رَأَاهَا الْأَضْمَعِيُّ خَطَّهَا ٢٦١ كَيَّ يَسْتَفِيدَ بِسَوَادِ الْحَدَقِ
 أَوْ فَتَحَ الْفَتْحُ عَلَيْهَا طَرْفَهُ ٢٦٢ سَامَ قَلَائِدَهُ بِالتَّمْرِزِقِ

^١ البُرُوجُ: منازل الكواكب في السماء. تَنْسَخُ: تَمْحُو وتُزِيلُ. الْعَسَقُ: أَوَّلُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ.

^٢ لَا بَرِحْتَ: لَا زِلْتَ. ظَافِرًا: فَائِزًا. الْأَنْقُ: السُّرُورُ وَالْفَرْح.

^٣ إِلَيْكَهَا: اسم فعل أمر بمعنى خُذْ.

^٤ أَسْلَاكُ الدَّرِّ: خِيوطه. كَالْبَارِقِ الْمُؤْتَلِقِ: كالبرق اللامع في سرعة.

^٥ الْأَنْوَقُ: الرِّمَّةُ، وهي نوع من الطيور. الْعَنَقَاءُ: طائرٌ معروف الاسم مجهول الجسم. عَقُوقُ: من صفات

الفرس الأنثى، ومعناه: الحامل. أَبْلَقِ: من صفات الفرس الذكر، وهو ما اجتمع فيه سواد وبياض.

^٦ فَيَنَانَةٌ: كثيرة الأفنان أي الأغصان. غَنَاءٌ: كثيرة الشجر والعشب. غَدَقِ: كثير.

^٧ مُونِقٍ: مُعْجِب.

- أَوْ وَصَلْتُ لِلْمَوْصِلِي فِيمَا مَضَى ٢٦٣ عِنْدَ الْغِنَا بِغَيْرِهَا لَمْ يَنْطِقِ
 أَوْ ابْنُ بَسَّامٍ رَأَاهَا لَتَدَا ٢٦٤ رَكَ الذَّخِيرَةَ بِهَا عَنْ قَلْقٍ^١
 وَلَا أَدِيبٌ مَنْ قُرَى أَنْدَلُسٍ ٢٦٥ جَرَتْ بِهَا أَفْلَامُهُ فِي مُهْرَقٍ^٢
 مَنْ كَانَ يَرْجُو مِنْ سِوَايَ مِثْلَهَا ٢٦٦ رَجَا مِنَ الْقُرْبَةِ رَشَحَ الْعَرَقِ
 حَصَّنْتُهَا بِسُورَةِ النَّجْمِ إِذَا ٢٦٧ هَوَى مِنَ الْمُنتَحِلِ الْمُسْتَرَقِ^٣
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَيَّرَهَا ٢٦٨ إِثْمَدَ عَيْنٍ مُنْصَفٍ مُوَفَّقٍ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَهَا ٢٦٩ قَذَى بَعَيْنِ الْحَاسِدِ الْحَفَلَقِ^٤
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا تَغْدُ ٢٧٠ نَتُّ أُمَّ مَهْدِيٍّ بِرَوْضِ مُورِقٍ
 عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ٢٧١ وَتَابِعِيهِمْ مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ



^١ عَنْ قَلْقٍ: بِسُرْعَةٍ.

^٢ الْمُهْرَقُ: الصَّحِيفَةُ.

^٣ الْمُنتَحِلُ: مَنْ يَدَّعِي مَا لَيْسَ لَهُ.  الْمُسْتَرَقُ: السَّارِقُ.

^٤ الْقَذَى: مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ أَوْ الشَّرَابِ مِنَ الْوَسَخِ.  الْحَفَلَقُ: الضَّعِيفُ الْأَحْمَقُ.